

الأميركية نعت حسيب صباغ الخميس 14 كانون الثاني 2010

نعت الجامعة الأميركية في بيروت المهندس حسيب جريس صباغ الذي توفي في كليفلاند أوهايو يوم الثلاثاء 21 كانون الثاني الجاري. وجاء في بيان النعي الذي أصدره رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان أن الراحل هو صديق عزيز جداً للجامعة وصاحب أيادٍ بيضاء عليها. وقد قرأ الرئيس سيرته ومنجزاته.

ولد حسيب صباغ في صفد، فلسطين في العام 1920 وتخرج من الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1941 مع بكالوريوس في الهندسة المدنية. وبعد عودته الى حيفا بعد التخرج استدان مبلغ ألف دولار من عمه ليؤسس شركته الأولى كونسوليداند كونتراكتورز كومباني (سي سي سي) في العام 1945. غادر حسيب صباغ فلسطين بعد العام 1948 وأعاد إنشاء شركة سي سي سي في العام 1952 مع شركاء من بينهم سعيد خوري، زوج شقيقته.

وقد أصبحت الشركة اليوم من كبريات شركات الهندسة والبناء في الشرق الأوسط مع مشاريع في عشرين دولة وأكثر من ستين ألف موظف ومدخول سنوي بقيمة 1.8 مليار دولار. وقد عمل في الشركة 650 خريجاً من الجامعة، منهم 250 يعملون فيها حالياً. ورغم أنه تقاعد في العام 2002 فقد بقي منغمساً في شؤون الشركة وأصبح مؤخراً رئيسها الفخري. وفي العام 2003 كان من بين أول مجموعة تتال الدكتوراه الفخرية من الجامعة إثر استئناف منحها بعد توقف لثلاثين عاماً. وفي خطاب قبوله للشهادة والذي ألقته عنه ابنته سناء، وهي أيضاً عضوة في مجلس أمناء الجامعة، قال السيد صباغ إنه حين بدأ حياته المهنية في العام 1948 كلاجئ فلسطيني كان يحمل جوازي سفر مكثاه من النجاح: جواز السفر اللبناني، وشهادته من الجامعة الأميركية في بيروت. بدوره ساعد حسيب صباغ العديد من الرجال والنساء للحصول على شهاداتهم الجامعية (جواز سفرهم الى المستقبل). كما أنه قدم دعماً مادياً كبيراً لبرامج في المركز الطبي وكلية الطب أفاد منها الطلاب والأساتذة والمرضى. وفي العام 1978 أنشأ حسيب صباغ مؤسسة ديانا تماري صباغ تكريماً لذكرى زوجته الراحلة، لتمويل أبحاث في العلوم الأساسية والبحوث الطبية والبرامج الأكاديمية في الأميركية وفي المنطقة. وقد قامت المؤسسة أيضاً بتمويل تجهيز وصيانة المبنى والذي يحوي أيضاً كلية الطب في الجامعة. وقد تبرّع السيد صباغ بمنحة لدعم وتشجيع الأبحاث التي يجريها الأطباء في المركز الطبي. وبالإضافة الى لعب دور رئيسي في إعادة بناء كولدج هول الذي أعيد افتتاحه في العام 1999، قامت شركة سي سي سي ومؤسسيها بتشديد مبنى سي سي سي للأبحاث العلمية. وخلال الاحتفال بوضع حجر الأساس للبناء قال رئيس الجامعة آنذاك الدكتور جون واتربوري إن المبنى الجديد سيوفر للطلاب والأساتذة في الهندسة وعلوم الكمبيوتر والأبحاث العلمية الأساسية أفضل التجهيزات المخبرية الممكنة. وقد تم تدشين المبنى في 21 شباط 2007. وتابع الرئيس دورمان: "حسيب صباغ كان رجلاً إنسانياً عظيماً.

وهو مؤسس الجمعية الخيرية وصندوق الطلاب الفلسطينيين ورئيسها الأسبق، وهو مؤسس مركز كارتر ومركز جامعة جورجتاون للثقافة الإسلامية المسيحي، وهو عضو فخري في مجلس أمناء مؤسسة كليفلاند كلينيك في كليفلاند أوهايو. إننا نعرف الكثير عن حياته العامة، ولكنه كان أيضاً فاعل خير كثر ورجلاً فائق الكرم دعم المحتاجين". وختم الرئيس: "نيابة عن أسرة الجامعة أتوجه بأعمق التعازي الى عضوة مجلس الأمناء سناء صباغ وعائلتها الكبيرة". هذا وقد نال حسيب صباغ أوسمة عديدة منها وسام الأرز الوطني من رتبة فارس (1970)، وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط (1997)، وسام الاستحقاق الفضي اللبناني ذو السعف (2001)، وسام نجمة بيت لحم الفلسطيني (2000). يقام حفل تأبين الراحل يوم الأحد 17 كانون الثاني في مطرانية الروم الكاثوليك الملكيين في بيروت، طريق الشام القديمة، عند الواحدة ظهراً. تقبل التعازي قبل التأبين في الكنيسة بدءاً من الحادية عشرة صباحاً وبعد التأبين في منزل حسيب صباغ في بئر

حسن (مبنى صبّاغ وخوري - سي سي سي). وأيضاً يومي الاثنين والثلاثاء 18 و19 كانون الثاني من العاشرة صباحاً حتى الأولى ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً في منزل حسيب صبّاغ.